

٢) شرح حديث عمار لابن رجب - المجلس الثاني والأخير -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه اله الاولين والآخرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده طوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين - [00:00:07](#)

وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذا هو اللقاء الثاني قراءة شرح حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه الحافظ العلامة ابن رجب رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على شرحه - [00:00:29](#)

الدعاء الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعمار ابن ياسر وفيه يسألك القصد بالفقر والغنى فنبداً حيث كنا قد وقفنا ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:56](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن رجب رحمه الله واما القصد في الفقر والغنى فهو عزيز ايضا وهو حال وهو حال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:25](#)

كان مقتصدا في حال فقره وغناه والقصد هو التوسط في الانفاق فان كان فقيرا لم يقتل خوفا من نفاذ الرزق ولم يسرف فيحمل ما لا طاقة له به. كما ادب الله تعالى نبيا - [00:01:40](#)

في قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا وان كان غنيا لم يحمله غناه على الصرف والطغيان بل يكون مقتصدا ايضا. قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك قواما - [00:01:53](#)

وان كان المؤمن في حال غناه يزيد على نفقته في حال فقره. كما قال بعض السلف ان المؤمن يأخذ عن الله ادبا حسنا. اذا وسع الله عليه وسع على نفسه - [00:02:11](#)

اذا ضيق عليهم ضيق على نفسه ثم تلا قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لكن يكونوا في حال غناهم مقتصدا غير مسرف كما يفعله اكثر اهل الغنى الذين يخرجهم الغنى الى الطغيان كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى - [00:02:21](#)

رآه استغنى الكلام العظيم اولا فيه اشارة الى الجمع بين اية سورة الاسراء واية سورة الفرقان فاية سورة الاسراء الصق ما تكون بحال الفقر ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - [00:02:41](#)

اي خوفا من الفقر تقبضها ولا تبسطها كل البسط مع عسر حالك فتتعد ملوما محسورا واما اية الفرقان فالصقوا ما تكون بحال اليسار والغنى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا مع ما اعطاهم الله عز وجل - [00:03:08](#)

ولم يفتروا فالقصد في الفقر والغنى هدي نبوي عظيم ومن جميل ما قرأت ان الانسان عليه ان يراعي نفسية الفقراء فان وسع الله عليه فلا يلبس شيئا يكون مما تتعلق به نفوس الفقراء - [00:03:38](#)

ومن هذا الباب نهى الشارع عن الحرير ونهى الشارع عن الذهب بالنسبة للرجال على وجه الخصوص مع حكم اخرى ولا يلبس الانسان مع اليسار لباس السفلة ولباس الفقراء فان ذلك ينزله - [00:04:13](#)

من عين الاغنياء ويتخذ بين ذلك قواما ولما ترك الناس هذا القصد في الفقر والغنى صار المنتسبون الى العلم صار المنتسبين الى العلم مع الاسف الشديد اما مائلين الى الدنيا - [00:04:44](#)

وكانهم من اهلها المختصين بها واما صاروا الى نبذها وكأن زينة الحياة الدنيا ليست لهم بالكلية القصد هو السبيل الاوفق بين الفقر والغنى من جهة والارفاق بحال الانسان بدنا ونفسا من جهة اخرى - [00:05:10](#)

نعم قال رحمه الله كان علي رضي الله عنه يعاتب على اقتصاده في لباسه في خلافته فيقول هو ابعد عن الكبر واجدر ان ان يقتدي بي المسلم وعاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته على تضيقه على نفسه فقال - [00:05:45](#)

ان افضل القصد عند الجدة وافضل العفو عند المقدره يعني افضل ما يقتصد افضل ما يقتصر الانسان في عيشه وهو واجد قادر. وهذا حال النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين. لم لم - [00:06:03](#)

سعة الدنيا والملك ولم يتنعموا في الدنيا. يعني النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون عاشوا القصد مع كونهم ملك الجزيرة فلم يتوسعوا فيها سعة الملوك ولم يعيشوا فيها عيشتان - [00:06:18](#)

المعدومين نعم وقد روي عن سليمان عليه السلام انه كان يأكل خبز الشعير ويلبس الصوف وسئل الحسن ولا يصح ولا يصح وهنا لابد ان ننبه مع الاسف الشديد كثير مما يروى - [00:06:42](#)

من التخشن الذي سمي زهدا هو ليس من الاسلام في شئ فحقيقة الزهد هو استعمال الموجود وعدم التطلع الى المفقود وليس الزهد هو ان الانسان ينبذ الدنيا كلية ويعيش عيشة المعدومين - [00:07:05](#)

بحيث يكون بلا مأوى ولا مسكن ثم ينسب ذلك الى بعض المنتسبين الى العلم فوالله لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله تعالى عليهم خير من هدي هؤلاء - [00:07:42](#)

وكانوا يلبسون من الجدة وينفقون من الجداد والدنيا في ايديهم ولا يتخشنون ولا يقصدون التخشم وانما كما ذكرت هم من ازهد الناس في الدنيا وعلامة ذلك انهم لم يفتتنوا بزهرة الدنيا - [00:08:06](#)

ولم ينبذوا الدنيا نعم وسئل الحسن رضي الله عنه عن رجل اتاه الله مالا فهو يحج يحج منه ويتصدق اله ان يتنعم فيه منه؟ قال لا لو كانت الدنيا لو كانت له الدنيا ما كان له - [00:08:38](#)

ما كان له الا الكفاف ويقدم ويقدم فضل ذلك ليوم فقره وفاقته. انما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخذ عنه من ومن اخذ عنه من التابعين ما اتاهم الله من رزق اخذوا منه الكفاف - [00:08:58](#)

وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقتهم يعني هذا فيه نظر فان خيار الصحابة رضوان الله عليهم لو نظرت اليهم لوجدتهم من اغنى الناس فكان ابو بكر الصديق من تجار الصحابة واغنيائه - [00:09:15](#)

كان عمر كذلك ولما ولي الخلافة كان يعيش عيشة فقراء المهاجرين خشية العتاب من الرعية و عثمان رضي الله عنه كان من اغنياء الصحابة وطلحة كان من اغنياء الصحابة والزبير رضي الله عنه كان من اغنياء الصحابة - [00:09:36](#)

عبدالرحمن بن عوف من اغنياء الصحابة كان طلحة والزبير و عبدالرحمن بن عوف و عثمان بن عفان هؤلاء من اغنياء الصحابة من بقي اذا وانما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

يتنعمون من الدنيا بالمباح وينفقه وينفقه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق من السهل ان الانسان يخلع ثوبا يلبسه لكن من الصعب ان يبقى الثوب عليه - [00:10:32](#)

ثم يتحرز من ان يلتصق به من وجه او ان يتسخ من وجه اخر فكون بعض الناس ينخلع من الدنيا ترى هذا امر سهل. لا تظنون انه صعب بل ربما يقدر عليه حتى الصعاليك - [00:11:00](#)

يهجر الدنيا لا يعمل لا كذا يجعل نفسه عالية على الناس ويقول انا زاهد لكن ان يكون لابسا ثوب الدنيا النعمة عليه ثم يحاول ان لا يلتصق به التصاق الجلد بالانسان - [00:11:25](#)

فيدخل الى قلبه من وجه وان لا يتسخ به من وجه اخر هذا هو الجهاد وهذا هو المطلوب هذا هو المطلوب لذلك لما قال كعب بن مالك رضي الله عنه - [00:11:43](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ان من توبة الله علي انا انخلع من مالي كله انخلع من ما لي كله نهاه النبي عليه الصلاة والسلام قال امسك

عليك بعض ذلك نعم - 00:11:59

وقال ابن عمر لبعض ولده لا تكن من الذين يجعلون ما انعم الله عليهم به في بطونهم وعلى ظهورهم. نعم. اشارة الى ان المال لا ينفق
كن له في شهوات النفوس - 00:12:19

وان كانت مباحة بل يجعل بل يجعل صاحبه منه نصيبا لداره الباقية تنه لا يبقى له منه غير ذلك وفي الجملة فالالاقتصاد في كل الامور
حسن حتى في العبادة ولهذا نهى عن التشديد في العبادة على النفس وامر بالاقتصاد فيها. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم هديا
قاصدا - 00:12:31

ان الله لا يمل حتى تملوا. الهدي القاصد التعامل مع الدنيا في التعامل مع المال في التعامل مع الاصحاب في التعامل في العبادة كله ما
دام مبنيا على القصد فانه صلاح كله - 00:12:53

من اين يأتي الفساد من غلبة احد الكفتين على الاخر اما التشدد واما التساهل اما الجفاء واما الغلو. نعم وفي مسند البزار عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:11

ما احسن القصد في الغنى وما احسن القصد في الفقر وما احسن القصد في العبادة قوله صلى الله عليه وسلم واسألك واسألك نعيما لا
ينفد النعيم الذي لا ينفد هو نعيم الاخرة كما قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. وقال تعالى ان هذا لرزقنا ما - 00:13:29
من نفاذ. وقال تعالى اكلوها دائم وظلوهها. الاية وفي الدعاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اسألك الدرجات العلى والنعيم المقيم
وسمع النبي صلى الله عليه وسلم ابن مسعود ليلة وهو يقول اسألك ايمانا لا يرتد نعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه -
00:13:50

وسلم في اعلى جنة الخلد فقال سل تعطه يعني النفاذ نفذ الشيء ينفد من باب منع يمنعه نفذ بالبدال المهملة بمعنى انتهى واما نفذ
بالذال المعجمة فمعناه الخرق والشق في الشيء - 00:14:11

ما عندكم ينفد اي ينتهي اه وما عند الله باق اي لا نهاية لهم والجنة رزق الله ما له من نفاذ وكلها دائم وظلها فمعنى اسألك نعيما لا ينفد
ما هو النعيم الذي لا ينفد - 00:14:40

في الدنيا الايمان كلما استخدمته كلما زاد في قلبك ووقر وما هو النعيم الذي لا ينفد في الاخرة؟ الجنة ورضوان الله عز وجل فهذا
مطلوب في هذا الدعاء ومقصود وهذا مطلوب في هذا الدعاء ومقصود - 00:15:06

ومن معاني اسألك نعيما لا ينفد اي قرة عين لا تنقطع عني كيف يحصل الانسان قرة عين لا تنقطع عن الرضا بالقضاء لا باب له الا هذا
اذا وصلت الى مرتبة الرضا بالقضاء - 00:15:32

وقد حصلت النعيم الذي لا ينفد نعم قال رحمه الله ولما سمع عثمان بن مظعون ليبيد ينشد ولا كل شيء ما خلى الله باطل ينشد ننشد
ها؟ من ايش؟ من انشدا ينشد مم - 00:15:58

انشد ينشد. انشد يعني بمعنى بحث عنه ها انشد الرجل معنى بحث عليه ايوة نعم ينشد ينشد ينشد ولما سمع عثمان ابن مظعون
ليبيد ينشد احسن ينشد على كل شيء ما خلى الله باطل. قال صدقت - 00:16:20

قال لبيد وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت نعيم الجنة لا ينفد عندنا ايه روي هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. نعم
فقال كذبت نعيم الجنة لا ينفد. فنعيم الجنة مقيم. كما قال الله تعالى يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم -
00:16:50

واما جنة واما نعيم الدنيا فهو نافذ. كما ان الدنيا كلها نافذة فلو نعم الانسان فيها ما نعم. فان ذلك ينفذ وكأنه حين ينزل به الموت
وسكراته لم يذق نعيما من نعيم الدنيا قط - 00:17:15

كما قال تعالى فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. وقال بعض السلف اذا جاء الموت
لم يعني عن الانسان ما كان فيه من النعيم واللذة. ثم تلا هذه الاية - 00:17:32

وكان وكان الرشيد وكان الرشيد قد بنى قصرا فلما فرغ منه نجيب. فلما فرغ منه نجده فرشه التنجيد هو هذه القنفذ التي انتو

جالسين عليها نعم واستدعى اليه انواع الاطعمة والاشربة وجلس مع ندمائه استدعى اليه ابا العتاهية فامر ان يصف ما هم فيه من النعيم والعيش - [00:17:49](#)

فقال ابو العتاهية عش ما بدا لك سارما في ظل شاهقة القصور يسعى عليك بما اشتهيت لدى الارواح وفي البكور لدى الرواح وفي البوك لدى الرواح وفي البكور. فاذا النفوس تقفقت في ضيق حشجة الصدور. فهناك تعلم - [00:18:15](#)
موقنا ما كنت الا في غروري. الله فبكى واشتد بكأؤه فقال الوزير لابي العتاهية دعاك امير المؤمنين للمسرة فاحزنته فقال دعه فان فانه رأنا في عمى. فكره ان يزيدينا عما. هذا هو العالم الصالح - [00:18:35](#)

شاعر الزهد شاعر الدين كان من ازهد الناس نعم قال مالك لدينار؟ رأيت رأيت بالبحرين قصرا مشيدا طريا. وعلى بابه مكتوب طلبت العيش اسعد ناعميه. وعشت من المعاش في النعيم فلم البس ورب الناس ضرا سلبت من الاقارب والحميم. الله اكبر - [00:18:56](#)
فقلت ما هذا القصر؟ قالوا هذا انعم هذا انعم اهل البحرين مات فاوصى ان يدفن في قصره. وان يكتب على بابه هذا الكلام قال مالك فعجبت من معرفته فهلا يستقبل الموت بتوبة ثم بكى مالك - [00:19:25](#)

اذا غمس انعم الناس كان في الدنيا في العذاب كان في الدنيا في العذاب غمسة. قيل له هل مر بك نعيم قط فيقول لا يا رب ففي الحقيقة النعيم الذي لا ينفذ هو طاعة الله وذكره. ومحبه والانس به وشوقه الى لقائه - [00:19:40](#)
فان هذا نعيم لاهله في الدنيا. العجيب ان نعيم الدنيا نحن كل يوم نعيش نعيم الدنيا ومع هذا نجد انها ليست دائمة مثلا قد كنا البارحة في نوم عميق والان كأننا ما نمنا - [00:19:58](#)

نفذ النوم بما فيه طيب اكلنا منكم من افطر منكم من تغدى الان منكم من يحس بالجوع نفت منكم من ارتاح ثم تعب نفذت الراحة هكذا الدنيا كل نعيم في الدنيا - [00:20:21](#)
فليس له قرار الا ما تعلق بالايمان والرضا بقضاء الله عز وجل بل واعظم من ذلك كما ذكرت في اللقاء الماضي كل نعيم مضاف للدنيا فانه مسبوق بنصب مسبوق بنصب - [00:20:45](#)

مصحوب بنصب ملحوق بنصب اعطوني اي مثال اي مثال مثلا الاكل مصحوم مسبوق بتعب لازم تروح تشتري وتجيب وتطبخ طيب انت ما طبخت الخادمة تدفع لها راتب مصحوب بتعب تجي تاكله تمضغ - [00:21:06](#)
تعظ لسائك تغص بتجيك الام في المعدة بس ملحوق بتعب بعدين اذا ما خرجت تتعب كل نعيم يضاف الى الدنيا هذا حاله لا تنسى ورب الكعبة لا يوجد في الدنيا من نعيمها المضاف اليها الا هذا حالها - [00:21:39](#)

مسبوق مصحوب ملحوق نعم قال مالك بن دينار في بعض الكتب في بعض الكتب يقول الله ايها الصديقون تنعموا بذكري فان لكم في الدنيا نعيم فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الاخرة جزاء. وقال ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل - [00:22:01](#)
وقال ابراهيم ابن ادهم لو يعلم الملوك هو ابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف قال ابو سليمان اهل الليل في ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم - [00:22:25](#)

ولولا الليل ما احببت البقاء في الدنيا وانه ليمر على القلب اوقات يضحك فيه ضحكا وكان بعض العارفين يقول انه ليمر بي اوقات اقول ان كان اهل الجنة في مثلي ما انا فيه انهم لفي عيش طيب - [00:22:37](#)
اهل المحبة قوم شأنهم عجب. يقودهم حزن يقودهم طرب. حزن يهزهم طعام نعم عشان الاختلاف نعم اهل المحبة قوم شأنهم عجب. يقودهم حزن يهزهم طرب. العيش عيشهم والملك ملكهم. ما الناس الا هم ابانوا - [00:22:55](#)

اقتربوا فهذا نعيم في الدنيا فاذا انتقلوا الى البرزخ فهم في نعيم ازيد من ذلك. كما قال بعض السلف انعم الناس اجساد في التراب امنتم العذاب وانتظرت الثواب فقال عمر ابن عبد العزيز ما اعلم احدا انعم ممن صار الى هذه القبور. وامن من عذاب الله عز وجل. واذا بعثوا الى الجزاء حينئذ فاهم - [00:23:18](#)
النعيم الاعظم في جنات النعيم. وينادي مناد ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابداء. وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابداء. وان لكم ان تشربوا

فلا تنتشبوها فلا تهرموا ابداء. وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابداء. الله اكبر - [00:23:42](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم وقرة عين لا تنقطع قررة العين من جملة النعيم فمنه ما هو منقطع ومنه ما لا ينقطع فمن قررة فمن قررة
عينه بالدنيا فقرة عينه منقطعة ايضا فسروها لا يدوم. لان لذاتها مشوبة بالفجائع والتنقيص - [00:24:00](#)
وكيف تقر عين المؤمن في الدنيا وهو يعلم سرعة انقضائها ومفارقة ما ما له فيها من اهل ولد ومال ويعلم ما يعالجه عند مفارقاتها
من سكرات الموت وما يلقاه في البرزخ من الوحشة والوحدة والضيق. ثم ما يخشاه يوم القيامة من العذاب - [00:24:24](#)
قال بعض السلف ما ترك الموت للمؤمن قررة عين في اهل ولا مال ولا ولد وقال مطرف ان هذا الموت قد افسد على اهل النعيم نعيمهم
فالتمسوا نعيما لا موت فيه. وقال بعض السلف عجا لمن يوقن - [00:24:44](#)
بالموت كيف تقر بالدنيا عينه؟ ام كيف يطيب فيها عيشه ونظر بعضهم الى دار له حسنة فبكى وقال والله لولا الموت لكنت بك
مسرورا. ولولا ما نصير اليه في القبور - [00:25:00](#)
لقرت اعيننا بالدنيا ثم بكى حتى ارتفع صوته رأى بعض السلف في منامه قائلا يقول له وكيف تنام العين وهي قريرة ولم تدري في اين
باي المحليين تنزل لا تقر عين المؤمن في الدنيا الا بالله عز وجل وذكره ومحبهه والانس به. ومن قررت عينه بالله فقد حصلت له قررة
العين التي لا تنقطع - [00:25:16](#)
في الدنيا ولا في البوزخ ولا في الآخرة وقوة وقرت به عيون المؤمنين. كما قال بعضهم من قطوت عينه بالله قررت به كل عين كان
حبيب العجمي يخلو في بيته ثم يقول ولم لا مو العجمي بعدين عثمان يزعلوا - [00:25:41](#)
حبيب العجمي بفتحته كان حبيبا العجمي يخلو في بيته ثم يقول ومن لم تقر عينه بك فلا قررت ومن لم يأنس بك فلا انس. في ثلاثة
اه اسما نسبته تشبه علينا في عرفنا في زمان - [00:25:59](#)
العنزي الناس يحسبونه عنزي ابو موسى محمد ابن المثنى العنسي وايضا حبيب العجمي وايضا السلفي مو بالسلفي
هؤلاء الثلاث كثير من طلاب العلم يخطئون في نطق الاسماء نعم احسن الله - [00:26:19](#)
وقد نبه على هذا خطيب البغدادي رحمه الله في كتابه اه تالي آآ ترخيص المشتبه. نعم قال وروي عنه انه كان يقول لقتت عين من
لم تقر عينه بك ولا فرح قلب لم يفرح بك - [00:26:42](#)
وعزتك اني انك لتعلم اني احبك وقال حبيب لزيد الرقاشي باي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وباي شيء تقر اعينهم في الآخرة؟
فقال بالكثارة من في ظلمة الليل واما الذين تقروا عيونهم في الآخرة فلا اعلم شيئا من نعيم الجنان وسرورها الذ عند العابدين ولا
قر لعيونهم من النظر - [00:27:04](#)
ميلاد الكبرياء العظيم اذا رأى الى اذا رفعت تلك العجب وتجلى لهم وتجلى لهم الكريم. فصاح الحبيب عند ذلك صيحة خر مغشيا
عليه. وكان كيهمس تهمس. احسنت اهملس ابن سليمان - [00:27:31](#)
احد الزهاد العباد رواة الحديث وكان كهمس يقول في جوف الليل اتراك معذبي وانت قررة عيني يا حبيب قلبه كان بعض العابدين
يصلي فنام في سجوده فرأى في منامه كأنه وقف بين يدي الله عز وجل - [00:27:49](#)
وهو يقول لملائكته انظروا الى عبدي بدنه في طاعتي. وروحه عندي فاستيقظ فقال انت قررة عيني في نومي وانت قررة عيني في
يقظتي وكان يحيى ابن معاذ ينشد قوة عين لبد لي منك وان اوحش بيني وبينك الزلل. قررة عيني انا الغريق فخذ - [00:28:08](#)
كفت طيق عليك يتكل. طبعنا هنا لبد ان ننتبه ان كون العبد يقول ان الله عز وجل حبيبي او ان الله عز وجل قررة عيني كلام سهل
الكلام سهل والدعاوى ان لم تقيموا عليها بينات - [00:28:32](#)
فصاحبها اذا ادعية لكن ما هو الدليل ان الله حبيبك ما هو الدليل ان الله قررة عينك من اعظم الادلة الدالة على ان الله هو قررة عينك
ان لا تجد لذة الا في ذكره - [00:28:52](#)
هذا من اعظم الادلة على ان الله قررة عينك وان لا تجد الانس الا في خلوتك هاتان قضيتان مهمتان للدلالة عن الحب وللدلالة على قررة
العين. نعم قال رحمه الله كان بعضهم يقول - [00:29:12](#)
انت قررة عين المطيعين وانت مننت عليهم بالطاعة. وكيف لا تكون قررة عين العاصين وانت مننت عليهم بالتوبة انقضت علمه بمنجاة

الله سرا في ظلمة الليل اقر الله عينه عند عنده بما لم يطلع عليه بشرا. كما قال تعالى - [00:29:40](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من من قدوة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وفي الاثر عن فضيل ابن عياض يقول يقول الله تعالى كذب من ادعى محبتي فداء - [00:29:59](#)

فاذا جنة في ذا جنه الليل نام عنه فاذا جنه الليل نام عني اليس كل حبيب يحب؟ يحب خلوة حبيبه اذا جن الليل جعل جعلت ابصاره ابصارهم في قلوبهم قلوبهم فكلموني على المشاهدة وخطبوني على حضور غدا اقر اعين احبابي في جناني - [00:30:19](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اسألك الرضا بعد القضاء الرضا بالقضاء مقام عظيم من حصل له فقد رضي فقد رضي الله عنه كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وفي الحديث من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - [00:30:45](#)

قال بعضهم لن يرد القيامة اعظم درجة من الراضين بقضاء الله عز وجل. قال بعضهم من موهب له الرضا فقد بلغ افضلته درجات. وقال بعضهم في قوله تعالى لنحيينه حياة طيبة. قال الرضا والقناعة. قال عبد الواحد بن زيد الرضا باب الله الاعظم وجنته الدنيا -

[00:31:01](#)

مستراح العاب ومستراح العابدين. قالت ام الدرداء ان الراضين بقضاء الله الذين مقضى الله لهم رضوا به. ما قضى الله لهم رضوا رضوا لهم في الجنة منازل يربطهم بها الشهداء. يا ايها الراضي باحكامنا لابد ان تحمد عقبى الرضا. فوض الينا - [00:31:21](#)

مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضى. وان تعرضت لاسبابنا فلا تكن عن بابنا معرضا. فان فينا كم بقي من كل ما فات وما قد مضى وانما قال الرضا بعد القضاء. لان الرضا قبل القضاء عزم على الرضا. فاذا وقع القضاء فقد تنفسخ العزائم - [00:31:41](#)

كما قال بعضهم وليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فامتحنني فامتحننا بعشر بعشر البول فلم يصبر. وجعل يطوف على المكاتب ويقول للصبيان ادعوا لعكمم الكذاب وكذا قول من قال يعني لا ينبغي للانسان - [00:32:05](#)

ان اه يقول كلاما كأنه ليس بحاجة الى الله جل وعلا وعافيته لما يقول الانسان امتحنني كيف شئت يعني كأنها نسال الله السلامة والعافية نوع تعالي وهو يظن ان هذا رضا بالقطا لا هذا مو رضا بالقطا - [00:32:24](#)

الرضا بالقضاء هو موازن للرضا بالشرع الرضا بالشرع انك ترضى كل ما شرعه الله وتستسلم وتنقاد له الرضا بالقضاء كل ما يقع فانت تعرف كيف تتعامل معه وفق الشرع فحينئذ يصبح الكتاب عندك صفحتان - [00:32:48](#)

صفحة القضاء الكوني وصفحة القضاء الشرعي فتقابلهما معا وحينئذ تستريح وتريح وانما يحصل عند الناس ما يحصل انه يحصل عندهم قصور اما في هذا الجانب واما في هذا الجانب. فيبقى كتابهم مفتوحا لا يعرفون اين الطريق - [00:33:12](#)

نعم قالت قال وكذا قول من قال لو ادخلني النار كنت راضيا. هذا كذب لو ادخلك النار اللي صرخت ولبكيت ولادمعت العين هذا ما هو من الرضا بالقضاء لان هذا يخالف الشرع. الشرع امرك ان تطلب منه الاستعاذة من النار - [00:33:36](#)

الشرع امرك ان تطيعه لينجيك من النار. فاذا انت طلبت النار انت خلقت الشر وحينئذ الاستدلال بالرضا بالقضاء مخالفا للشرع هذا غير صحيح هذا كلام من لم يفهم الشرع ولم يفهم معنى الرضا بالقضاء. نعم - [00:33:59](#)

يعني شخص وقع في المعاصي يقول الله راضي عني وانا راضي عن الله لان هذا مقدر هذا ما هو الرضا بالقضاء هذا تخبط في القضاء الرضا بالقضاء انه اذا حصل منك زلة القدم - [00:34:22](#)

تنظر الى الصفحة المقابلة ما الذي امرك به الشرع؟ التوبة فتتوب نعم هو ايضا عزم على الرضا ولا هو ايضا عزم على الرضا ولا يدري هل يثبت او ينتسخ فلا ينبغي للعبد ان يتعرض للبلاء ولكن يسأل الله العافية وان يرزقه الرضا بالبلاء ان قدر له البلاء - [00:34:37](#)

كان عمر ابن عبد العزيز يقول ما تركتني هذه الدعوات ولي سرور في غير مواقع القضاء والقدر. اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك. حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير معي - [00:35:01](#)

اجلت الصواب في الدعاء اللهم ارضني مو راصدني ارضني يعني ارضني الرضا نعم وقال بعضهم الراضي لا يتمنى غير منزلته التي هو عليها. لانه قد رضي بها وقد يستغرب المحب في الرضا عن حبيبه حتى لا - [00:35:15](#)

احس بالم البلاء لملاحظته عظيمة المبتلي وكماله. وحكمته ورحمته وانه غير متهم متهم في قضاء نعم. احسنت. وانه غير متهم متهم

في قضائه. وانه غير متهم متهم في قضائه. طبعاً هذا الكلام لا يستقيم - [00:35:36](#)

الراضي لا يتمنى غير منزلته التي هو عليها. غير صحيح المؤمن من حيث الشرع مأمور دائماً الى ان يتمنى الاعلى في الامور الشرعية لذلك ذكرت لكم ان من نظر الى القضاء - [00:35:58](#)

نظرة عوراء بدون الشرع لا يعرف حقيقة التعامل مع القضاء فلما تنظر الى الشرع وامامك القضاء تعلم ان الشرع امرك ان تطلب المعالي في الامور الدينية ولا ترضى بما انت عليه - [00:36:16](#)

وتسأل ان يمسك بيدك لتعلو لترتفع حتى اذا ابتليت بامر كوني كالمرط فانت تطلب من الله المعافاة لاجل الامور الشرعية وليس لذاتك وليس لنفسك نعم وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال له لا تتهم الله فيما قضاه لك - [00:36:37](#)

كان بعض اهل الباء يقول لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا لو قطعني الغرام اربا اربا مزدت لكم على المنام الا حبا. لزلت بكم اسير وجد صبا حتى اقضى على - [00:37:01](#)

اواكم نجبا. ايه كلام سهل لكن الواقع هو الذي يصدقه او يكذبه العجيب ان بعض الناس يقول هذا الكلام ثم اذا نظرت اليه في الامور الشرعية لا تجده كذلك. فضلا عن الامور الكونية التي تكون خارجة عن ارادة عن طاقته ووسعه - [00:37:17](#)

نعم كان بعض عارفين يطوف بالبيت فهجم القرامطة على الناس لقتلوهم بالسيوف وهو يطوف فاخذته السيوف فلم يقطع طواف فلم يقطع طوافه حتى سقط فتمثل ترى المحبين صرعى في ديارهم في ديارهم - [00:37:40](#)

كفتية الكهف لا يدرون لا يدرون كم لبثوا قتل لرجل من الصالحين ابنان في الجهاد. فجاء الناس يعزونه بهما فبكى وقال والله ما نبكي على قتلها. ولكن ابكي كيف كان نظام - [00:37:57](#)

اللهم عن الله عز وجل حين اخذت حين اخذتهم السيوف ان كان سكان رضوا بقتلي فرضا او فرض فوضى. نعم. والله لا قمت لما لكنت لما يهوى الحبيب لا كنت لما يهوى الحبيب مبغضا - [00:38:12](#)

صرت لهم عبدا وما للعبد ان يعترض من لمريض لا يرى الا الطبيب الممرض قوله صلى الله عليه وسلم وبرد العيش بعد الموت الا في باب الرضا بالقضاء كلما اوقع ابليس في نفسك - [00:38:31](#)

تساخط في القضاء والقدر تذكر قضية مهمة وهي ان هذا الامر وقع بدون ارادة منك فلا بد ان تعتقد ان فيه حكم فانت في حال اختيارك وعدم معرفتك للامر ماذا تفعل - [00:38:51](#)

تستخير الله عز وجل انت تطلب خيرة الله في امر لم يظهر فيه الصواب من الخطأ في نظرك فكيف تظهر السخط في امر قد وقع بارادة الله عز وجل نعم - [00:39:12](#)

قوله قوله صلى الله عليه وسلم برد العيش بعد الموت هذا يدل على ان العيش على ان العيش وطيبه وبرده انما هو بعد الموت فان العيش قبل فان العيش قبل الموت وقبل الموت منغص ولو لم يكن له منغص غير الموت لكفى - [00:39:33](#)

كما قال بعضهم ان كان ان ان عيشا يكون اخره الموت لعيش معجل التنغيص. فكيف ومع ذلك لهم منغصات كثيرة من الهموم والاسقام والامراض والهرم والهرم. ومفارقة الاحباب واخر الدنيا - [00:39:52](#)

كلها الموت. قال بعض السلف كيف يلذ العيش من لم يعلم انه يموت؟ من يعلم انه يموت وقال بعضهم ثنتان قطعنا عني لذاتك لذات الدنيا ذكر الموت المناغص والوقوف بين يدي الله عز وجل - [00:40:08](#)

وكيف ندو العيش من كان موقنا بان المنايا بغتة ستعاجله وكيف لذ العيش من كان موقنا بان اله الخلق لابد ده سائله ولبعضهم وكيف قبضت لاهل العلم اعينهم او استلذوا لذيد النوم او هجعوا وموت ينذرهم جهرا علانية - [00:40:25](#)

لو كان للقوم اسماع لقد سمعوا والنار ضاحية لابد لابد موردهم وان سيجرون من ينجو ومن يقع. فحينئذ فلا عيش يطيب الا بعد الموت. وهو عيش من امن من عذاب الله عز وجل. ووصل الى ثوابه فكذلك سأل بغداد - [00:40:45](#)

العيش بعده. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما حفر الخندق وجهد هو واصحابه في حفره اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة كان يزيد الرقاشي يقول امن اهل الجنة من الموت فطاب لهم العيش وامنوا من الاسقام فهنيئا لهم في جوار

الله طول المقام - 00:41:05

وعن وهب وايضا امنوا امن اهل الجنة مفارقة الاحبار وهذا شيء عظيم امنوا ليس فقط امنوا من الموت ولا امنوا الاسقام يعني حصل لهم امن من اربع جهات عظيمة الانسان بحاجة اليه - 00:41:28

امنوا من الموت والمنغص الاكبر امنوا من الافات امنوا من انقطاع اللذات امنوا من انقطاع المحبوب. المحبوبات والاهل والاقارب. نعم وعن وهب قال اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى ما خير عيش؟ ما خير عيش عن عن صاحبه يزول - 00:41:47

وما خير لذة لا تدوم ولهذا يقولون ان رجلا قال لعيسى نبني لك بيتا وعيشته هو الوحيد عليه السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام الوحيد من الانبياء الذي لم يبتني بيتا - 00:42:12

قال له حواريوه يا روح الله الا نبني لك دارا قال بلى على الماي ان شئتم قالوا يا نبي الله وهل يمكن البناء على الماء قال فان الدنيا كلها لا قرار لها - 00:42:33

نعم وانشد بعضهم تنقضي الدنيا وتفنى والفتاة لها معنى ليس في الدنيا نعيم لا ولا عيش مهني يا غنيا بالدنانير محب الله اغنى. ولبعضهم انما الدنيا وان سرت وان سرت قليلا انما الدنيا وان سرت قليلا من قليل - 00:42:52

ليس تعدو ان ان تبدى ان ان تبدك في زي جميل ثم ترميك من المأمن بالخطب الجليل انما العيش انما العيش جوار الله في ظل ظليل. حيث لا تسمع من يؤذيك - 00:43:16

بكامل من قال وقيل قوله صلى الله عليه وسلم صلى الله واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضواء مضره ولا فتنة مضلة. هذان في عمران هما سعادة الدنيا والاخرة واعظم لذاتها واعلى ما ما يحصل للمؤمن فيهما - 00:43:33

فان اعلى ما في الاخرة النظر الى وجه الله عز وجل وهو اعظم من الجنة وكل ما فيها. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال اهل الجنة الجنة نادى مناد ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه. فيقولون - 00:43:53

الم تبيض وجوهنا؟ الم تثقل موازيننا؟ الم تدخلنا الجنة وتزحزحنا عن النار فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم من النظر اليه. وفي رواية ولا قضاوا لاعينهم من النظر اليه. وهو - 00:44:10

الزيادة ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفي مسند وفي مسند البزار من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يكشف الحجاب ويتجلى لهم فيغشاهم من نور - 00:44:29

به شيء لولا قضى عليهم الا يحترقوا لاحترقوا من نوره. مما غشيه من نوره فاذا رجع فاذا رجعوا الى منازلهم خفوا على ازواجهم مما غشيه من نوره حتى يعودوا الى صورهم التي كانوا عليها - 00:44:43

قال الحسن ان الله يتجلى لاهل الجنة فاذا رآه اهل الجنة نسوا نعيم الجنة فقال ابن ابي ليلى اذا تجلى لهم ربهم فلا يكونوا ما اعطوا عند ذلك بشيء. ولا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة. بعد نظرهم - 00:45:00

من ربهم عز وجل. وقال الحسن لو يعلم العابدون انهم لا يرون ربهم في الاخرة لماتوا. وفي رواية قال لذابت انفسهم وقال ابو سليمان وكان ابو سليمان يقول اي شيء اراد اهل المعرفة ما ارادوا كلهم الا ما سأل موسى عليه السلام. قال ذو النون ما طابت الدنيا الا بذكره

ولا طابت الاخرة الا - 00:45:17

وطابت الجنة الا برؤيته. الله اكبر وقال بعضهم لو ان الله احتجب عن اهل الجنة لاستغاث اهل الجنة من الجنة كما يستغيثون اهل النار من النار. وكان بعض يقول ليت ربي جعل ثوابي من عملي نظرة اليه. ثم يقول كنت تراب كن ترابا. وكان علي بن الموفق

ابن - 00:45:41

يقول يقول كثيرا اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من مالك فعذبني بها. وان كنت تعلم اني اعبدك شوقا الى جنتك دابا حنيها وان كنت تعلم اني انما اعبدك حبا لك وشوقا الى وجهك الى وجهك الكريم - 00:46:05

سامحني تابعيه وافعل بي ما شئت. هذا الكلام لا يصح هذا الكلام يصح على قول الزنادقة نسأل الله السلامة والعافية ولهذا كان ابن مبارك يقول من عبد الله بالخوف كان حروريا - 00:46:23

ومن عبد الله بالرجاء كان مرجيا ومن عبد الله بالحب كان زنديقا ومن عبد الله بالخوف والرجاء والحب كان سنيا ومصداقه في

القرآن لما ذكر الله الانبياء ماذا قال عنهم - [00:46:47](#)

يدعوننا رغبا ورهبها لا يأتي احد بمثل هذه الفلسفة التي لا تساوي فلسفة وينقل مثل هذا عن رابعة العدوية وامثالها ممن لا يعرفون

حتى مجاهيل في مجاهيل كما قال هنا - [00:47:07](#)

ابن رجب قال بعضهم من لا يعرف ما عبدتك خوفا من نارك اذا انت صادق امسك يدك على هذه النار عشر دقائق خلنا نشوف صدقك

هذا والادهي والامر من هؤلاء - [00:47:32](#)

من يقول انه لو امرني ان اتقحم النار لتقحمته وما سمي العذاب عذابا الا لعذوبته. نسأل الله السلامة والعافية نعم يعرفون في شغل

عن الجنة فكيف يلتفتون الى الدنيا وانشد بعض العارفين هذا المعنى يا حبيب القلوب من لي سواك ارحم اليوم مذنبا اتاك انت سوري

ومن امنيتي وسروري قد ابى - [00:47:52](#)

قلبه ان يحب ان يحب سواك يا مرادي وسيدي واعتمادي. طال شوقي متى يكون لقاك. ليس سوري من الجنان نعيم غير واني اريدها

لاراك الحب يا اخوة لما يخلط الناس بين الحب - [00:48:21](#)

يحصل عندهم الخلط الحب الذي يكون في قلب الانسان فطريا لله عز وجل هذا مبني على ما يرى من نعم الله عليه. هذا فطري

يستوي فيه الكافر والمسلم وليس في هذا القدر من الحب ثواب ولا عقاب - [00:48:38](#)

طيب اين الثواب والعقاب في الحب اذا الثواب والعقاب في الحب التعبدية وهو كون الانسان يزداد علما بالله فيحبه لما يرى من كماله

وجماله وجلاله الحب الذي تؤجر عليه هو - [00:49:05](#)

ان تزداد علما فترى في تشريعه الحكم فتزداد حبا لامره ونهيه الحب الذي تؤجر عليه هو الحب الذي ترى فيه عدل الله جل وعلا

وخبرته وعلمه وسمعه وبصره في تصرفه الكوني وتدييره فتزداد حبا له جل في علاه - [00:49:27](#)

اما من يخلط حتى ان بعضهم يظن عيادا بالله انه يجوز ان يقول اني اعشق الله هذه كلمة لا تصرف الا في الامور الشهوانية نسأل الله

السلامة والعافية. نعم واما حديث الشوق الى لقاك - [00:49:52](#)

شوق الى لقاك غير شوق الذات فرق بين الامرين ما ينبغي ان نخلط يعني انا اشتاق الى اليوم الذي اراك فيه هذا معنى الشوق الى

لقائك ولا يجوز اطلاق الشوق على الله عز وجل - [00:50:09](#)

انت تقول انا احب الله ولا يجوز ان تقول انا اشتاق ها او انا عشقي هو الله عيادا بالله لا يجوز اطلاق هذه الكلمة العشق في حق الله

عز وجل - [00:50:25](#)

نعم ولو ان الشوق الى لقاء الله في الدنيا فهو اعظم لذة تحصل العارفين في الدنيا فمن انس فمن انس بالله في الدنيا واشتاق الى

لقائه فقد فاز باعظم لذة يمكن لبشر الوصول اليها في هذه الدار - [00:50:39](#)

كان ابو الدرداء يقول احب الموت اشتياقا الى ربي عز وجل. نعم. قال ابو عتبة الخولاني كانوا اخوانكم لقاء الله كان اخوانكم لقاء الله

احب اليه من الشهادة. كان بعضهم يقول اذا اذا ذكرت القدوم على الله - [00:50:57](#)

اذا ذكرت القدوم على الله كنت اشد اشتياقا الى الموت من الظمأ الشريير ظمأه في اليوم الحالي الشديد حره الى الماء البارد

الشديد كانت رابعة هذه الاحوال ليست كاملة - [00:51:15](#)

الاحوال الكاملة ما كان للانبياء والصحابة رضوان الله عليهم حتى عند الموت كان احدهم يظهر الخوف من الله عز وجل مع

ما يظهر من الرجوع نعم كانت رابعة تقول قد طالت علي الايام والليالي بالشوق الى لقاء الله عز وجل - [00:51:30](#)

وقيام وقي فتح ابن شخرف ثلاثين سنة لم يرفع رأسه الى السماء وقال طال شوقي اليك فعجل قدومي عليك. وقال بعضهم اخدموه

شوقا الى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لاوليائه - [00:51:51](#)

واهل الشوق الى الله على طبقتين احدهما من يفضي به الشوق الى القلق والارق ويقل ويقل صبره وصبرهم عن طلب اللقاء قال

ابو عبيدة الخواصي وكان ابو عبيدة الخواصي يمشي في الاسواق ويضرب على صدره ويقول وا شوقاه الى من يراني ولا اراه. نعم.

هذا هذا - 00:52:07

اما هوى النفس يظرب على صدره ويهز هذا ما هو صحيح ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام وهو اكمل الخلق حبا لله بل نال مرتبة الخلة هذا مثل الذين يقولون نضرب على صدورنا نلطم خدودنا - 00:52:27

حبا لفلان حبا لكذا هل الله تعبدنا بهذا نمشي في الاسواق نضرب صدورنا نعم وعن ابراهيم ابن ادهم قال يوما انه قال يوما اللهم ان كنت اعطيت احدا من المحبين ما سكنت به قلوبهم قبل لقائك فاعطني ذلك - 00:52:45

فقد ضل بي القلق القلق. قال فتمت فرأيتته تعالى في النوم فوقفني فوقفني بين فاقفني بين يديه وقال يا مما استحييت مني تسألني ان اعطيك ما يسكن ما يسكن به قلبك قبل لقائي وان يسكن قلب المشتاق الى غير حبيبه ام كيف يستجيب - 00:53:04

المحب الى غير من اشتاق اليه فقلت يا ربي تهت في حبك فلم ادري ما اقول لا شك ان الانسان الذي لم يعني ينضبط بالشرع سيأتيه لا يدري ماذا يقول - 00:53:24

نعم انا من شأن الذي عنده الشرع يعلم ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله يطلب من الله عز وجل ان يعينه على طاعته وعبادته نعم انا مني شوك فلولا دمه احرق ما بين العذيب والنقى - 00:53:40

استعوت انفاسه وانما تلتهب الانفاس من حل الجوى مروا على واد غضفا فقلبو من الجوى قلبي على جمر الغضب الطبقة الثانية من اعطاه الله بعد بلوغه الى درجة الشوق الى اليه الانسى به والطمأنينة اليه. فسكنت قلوبهم بما كشف لها من اثار - 00:54:04

بمشاهدته ووجدوا لذة المسلم في الذكر والطاعة وصار عيشهم مع الله في نعيم سرملي. وطاب لهم السير اليه في الدنيا بالطاعات وهذه كانت حال نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهي حال كثير من العارفين. سليمان واحمد بن ابي الحواري. وذي النون والجنيد - 00:54:27

وغيرهم والله يعني البول واسع بين حال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وحال هؤلاء الذين ذكروا. لا ننكر ان لهم احوى لكن احوالهم دون ما كان علي النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:54:47

فهم اكملوا جميع مراتب العبودية. خوفا ورجاء وحبا وهؤلاء احدهم يغلب جانبا على جانب نعم سئل الشبلي بماذا تستريح قلوب المحبين والمشتاقين؟ فقال الى سرورهم بمن احبوه واشتاقوا اليه فهؤلاء كلما اقلقهم الشوق سكنهم الانس والقرب والمشاهدة. كما كان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اذا ذكر له ترك الطعام والشراب - 00:55:06

واجتهاده في الطاعات الصيام يقول اني اظل اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني ساكن في القلب يعمره لست انساه فيذكره غاب عن سمعي وعن بصري فسويداء القلب تبصره يقول لست انساه فاذكره. اجل ليش الله امر بالذكر - 00:55:37

علي نعم قلوب المحبين كالجمره تحت فخمة الليل فاذا هب عليها نسيم السحر التهبت بالاشواق فلولا ان فلولا ان يرش عليها من ماء العيون وتعديل ببرودة الذكر لسارى الحريق الى اجسادها - 00:56:00

كان داود الطائي ينادي بالليل هم همك عطل علي الهموم وخالف بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك اوثق مني اوثق مني اللذات وحال بيني وبين الشهوات فانا في سجنك ايها الكريم مطلوب - 00:56:18

ثم يترنم بالاية فيخيّل فيخيّل لمن سمعه ان ان جميع لذات الدنيا ونعيمها جمع له في ترنمه احبابي انا احبابي اما جفن عيني فمفروح واما فؤادي فهو بالشوق مجروح. يذكرني مر نسي يذكرني - 00:56:36

مر النسيم عودكم فيزدادوا شوقا كلما هبت الريح. اراني اذا ما اظلم الليل اشرفت. يا قلبي من نار الغرام مصابيح صلي بذكراكم اذا كنت خاليا الا ان تذكرا الاحبة تسبيحه يشح فؤادي ان ان يخامر سره - 00:56:57

سواك وبعض الشح في المرء ممدوح وان لاح برق برق بالغرير تقطع. تقطع الفؤاد على واد به الالبان والشيخ. قوله صلى الله عليه وسلم اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين - 00:57:16

اما زينة الايمان فالايمان قول وعمل ونية فزينة الايمان تشمل زينة القلب بتحقيق الايمان له. وزينة اللسان باقوال باقوال الايمان. وزنة الجوارح باعمال الايمان. قد سمى الله جعل التقوى لباس واخبر انها خير من لباس الابدان. قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير -

قال وهل منه اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى تزين لي بالدين واحب المساكين وعنه ان الله حديث اللهم زينا بزينة الايمان هو هنا ليس المقصود وما فسر به الحافظ ابن رجب رحمه الله - [00:57:54](#)

وهو ان زينة الايمان تشمل القلب بتحقيق الايمان او زينة اللسان باقوال الايمان لان هذا هو الايمان العموم القلبية ايمان. الامور السانية ايمان الجوارح ايمان اذا معنى زينا بزينة الايمان يعني اجعلنا نتحلى باوصاف اهل الايمان - [00:58:17](#)
هذا هو المعنى اجعلنا نتخلق باخلاق اهل الايمان فهو دعاء بمعنى الطلب ان يصبح الانسان كالذين ذكرهم الله في سورة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام - [00:58:41](#)

وفي سورة المؤمنون في الاول قد افلح المؤمنون هذه عباد الرحمن هذه زينة الايمان. نعم وعنه ان الله تعالى لما بعث موسى وهارون عليهما السلام قال لهما انما يتزين لي اوليائي بالذكر والخشوع والخوف والتقوى تنبت - [00:59:00](#)
في قلوبهم فتظهر على اجسادهم فهي فهي ثيابهم التي يلبسون ودثابهم الذي يظهرهم وضميرهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ورجائهم الذي اياه يأملون. ومجدهم الذي به يفتخرون وسيماهم التي بها يعرفون - [00:59:21](#)

قال الحسن في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال قال يحبني ان يتجمل له بالطاعة وعلمه قال ان لباس المؤمن التقوى وزينته الحياء. التفسير الحسن مخالف لسبب ورود الحديث - [00:59:39](#)
لكنه من باب آآ التفسير للفظ العام وهذا يجوز بشرط الا يخالف اصل المعنى وهنا التجمل بالطاعة لا يخالف اصل المعنى وهو جواز التجمل الظاهري نعم وقال فالزينة النافعة الدائمة الباقية هي زينة الايمان والتقوى. اذا اشتمل اذا اشتملت القلب والجوارح -

فان اظهر التزين بذلك ظاهرا وقلبه فارغ عاد ذلك عليه شيئا كما قال بعضهم ما تزين للناس بما يعلم الله منه خلافا شانه الله عز وجل. هنا لو تأملنا الحديث جمع بين زينة الايمان والهداية - [01:00:25](#)

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة المهتدين والجمع بينهما من انسب ما يكون لان زينة الايمان الحلي واوصاف اهل الايمان فهو العمل والهداة المهتدين العلم كأن المعنى طلب من الله ان يوفق للعلم - [01:00:43](#)
الذي للعمل الذي عليه اهل الايمان وللعلم الذي عليه الهداة من اهل الايمان. نعم وقال بعضهم لمن اظهر التزين بالعلم من غير عمل به تزينوا بما تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم الله الا الاتضاعا - [01:01:06](#)

قال بعضهم لا تقوم الساعة يعني الا وضيفة الا نقصانا نعم وقال بعضهم لا تقوم الساعة حتى يتزين الرجل بالعلم كما يتزين الرجل بثوبه يعني يظهره للناس تزيينا به عندهم من غير ان يزين قلبه وجوارحه بالعمل - [01:01:26](#)
يا سلام وكان الفضيل يقول تزينت لهم بالصوف فلم ترهم يعرفون يرفعون بك رأسا تزينت لهم بالقرآن ولم تنزل تزين لهم بشيء بعد شيء. كل ذلك لحب الدنيا ومراده توبيخ من يزين ظاهره بالاعمال - [01:01:46](#)

وباطنه خال منها. ومن ومن زين لله جوارحه بالاعمال وقلبه بحقيقة الايمان. زين الله في الدنيا والاخرة كما في ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [01:02:07](#)
فمن علم الله من قلبه الصدق زينته الله عند عباده وبالعكس. ومن وما احسن قول ابي العتاهية اذا المرء لم يلبس ثيابا من من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا - [01:02:24](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم واجعلنا هداة مهتدين يعني نهدي غيرنا ونهتدي في انفسنا. هذا افضل الدرجات ان يكون العبد هاديا مهديا قال تعالى وجعلناهم ائمة ائمة يهدون بامرنا الكلمة هاديا - [01:02:39](#)
يعني للغير مهتدين يعني في انفسنا ومقتدين لمن سبقنا من الائمة فشملة هذه المعاني الثلاث هداة لغيرنا مهتدين اي في انفسنا ومقتدينا بمن سبقنا. نعم وقال صلى الله وقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه - [01:02:56](#)

لان لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حور النعم. الحديث لان لان يهدي الله لان يهدي الله بك لان منصوبة تفسيرية بان يهدي

الله بك رجبا واحدا خيرا لك من حمر النعم. وقال من دعا الى الهدى كان له مثل اجر من تبعه. من غير ان ينقص من [01:03:24](#) بهم شيئا ويدخل في من دعا الى الهدى من دعا الى التوحيد من الشرك والى السنة من البدعة والى العلم من الجهل والى الطاعة من المعصية والى اليقظة من الغفلة. فمن استجيب له الى - [01:03:50](#)

نداء من هذه الدعوات فله مثل اجر من تبعه افضل الصدقة تعليم جاهل او ايقاظ غافل ما هو ما وصل المستثقل في نوم الغفلة بافضل من من ضربه بسياط الموعظة ليستيقظ - [01:04:02](#)

انواع المكسيات تقع على نياط القلوب. فمن الامته فصاح فلا جناح. ومن ومن ومن تراد به المة فمات قدمه قضى الله في القتل قصاص دماؤهم ولكن دماء العاشقين جبار وعفو عبدالواحد بن زيد يوما فصاح به رجل يا ابا عبيدة - [01:04:20](#)

كف فقد كشف كشفت الموعظة قناع قلبي. فتماذى عبد الواحد في وعظه فمات الرجل صاح الرجل الذي في حلقة الشبل فمات استعدى اهله على الشدي. فقال نفس غنت فحنت انعت فدعت - [01:04:43](#)

فدعت فاجابت فما ذنب فما ذنب الشدي؟ ان قال قائل طيب لماذا لم يمت احد في مواعظ لمواعظ النبي صلى الله عليه وسلم. الجواب ان مواعظه عليه الصلاة والسلام من اكمل المواعظ - [01:05:03](#)

ولهذا لا تجد فيهم مثل هذه الاوصاف وحاله من اكمل الاحوال اما حال من بعدهم فيحصل ان احدهم يغندي بجانب الرجاء حتى يترك الناس العمل واخر يغلب جانب الخوف حتى - [01:05:21](#)

اه يقنط الناس من رحمة الله. واخر يغلب جانب الحب حتى يطرب الانسان فيموت في طربه ولا يدري انه قد ضل الطريق نعم فكر في افعالهم ثم صاح لا خير في الحب بغير افتضاح. قد جئتمكم مستأمننا فارحموني لا تقتلوني قد رميت السلاح - [01:05:40](#)

وعوامه عامل واعظ بالمدينة رجلا ولده فاخذ وعظه فيهما فماتا قال ابو عامر فما رأيت حزنا ممن جنيت عليهما حتى رأيتهما في المنام عليهما حلتان خظراوتان فقلت لهما مرحبا بكما واهلا فاما فما زلت حذرا من وعظي لكما فما صنع الله بك ما؟ فقال الشيخ -

[01:06:04](#)

انت شريكي في الذي نلته مستأهلا ذاك ابا عامر فكل من وكل من ايقظ اداء غفلة فنصف ما يعطاه للامر. من رد عبدا ابقا مذنبا كان كمن راقب واجتمعا في دار عدل وفي في دار عدن وفي جوار رب سيد الغافلين - [01:06:27](#)

اخره والحمد لله وحده صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واوصيكم ايها الاخوة بحفظ هذا الدعاء المبارك الذي وصى به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:52](#)

عمار ابن ياسر ان يدعو به فان فيه من المعاني العظيمة لا سيما ما اخذناه في هذا المجلس فنسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم القصد بالفقر والغنى وان يرزقنا واياكم نعيما لا ينفد - [01:07:11](#)

وقرة عين لا تنقطع ونسأله جل في علاه الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت نسأله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقاء من غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة اللهم زينا بزينة الايمان - [01:07:34](#)

واجعلنا هداة مهتدين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:07:52](#)